قصة قصيرة

مــروة . . زهـــرة قطفـــت

..عندما تبزغ شمس كل صباح جديد تحمل الأمل والدفء لشعبي الطيب وأرض حباها النيل عذوبة من فردوس عل .. يخرج الناس ذرافات إلىً موقع عملهم .. والطلاب إلى مدارسهم .. العمال إلى مصانعهم .. وكل ذلك في ساعه واحدة .. كل يبتسم في وجه أخيه صدقة فطرية .. سلام عليكم .. عوافي .. صباحكم زين .. هكذا شعبي الطيب تبارك يومه أشعة الشمس أملاً وحبّاً للحياة، وتودعه يقينا وصبراً على كفاحه الشريف.

وكانت (مروة) زهرة الحي من ضمن الذين تسعد الشمس بطلعتهم لتكمل لمعان إشراقها وانديا ح أشعتها عبر رموشها الرواسل . كانت (مروة) طفلة جميلة تملأ الحارة ضجيجاً طفوليًا بريئاً بأناشيدها، تتطاير ضفائرها تصفق لها وهي تعبر الطريق إلى مدرستها مروراً بالبقالة .. والخبّاز .. والفكهاني .. والصيدلي .. كانت كالأرجوانة توزع عطرها على كل الدنيا .. كانت (مروراً سالما) لكل الطريق المؤدي إلى مدينتها تهبه الأمان والسلامة والأمل .

إلى أن كان يوما عبوساً قمطريراً .. أشعة الشمس كانت تتوارى خلف الشاهقات من هول ماتسمع .. تسيل دموعاً حمراء قانية على خطوطها .. في ذلك اليوم خرجت (مروة) كعادتها لمدرستها تزغرد للدنيا فرحاً .. وألقاً كأنها تودع الحارة والجيران و ا لصو يحبا ت ووقفت كالملاك عند شارع الأسفلت انعكست صورتها عليه (كشاهد ملك) تلفتت يمينا .. يساراً لم ترشيئا . عندئذ تحقبت حقيبتها جيّداً وطارت تقطع الشارع تسابقها ضفائرها ومن ورائها صو يحبا تها ..فجأة وفي منعطف على الشارع ظهرت عربة قطعت الشارع بسرعة خاطفة وسائقها كالمارد لايرعوي، لم يتروّ لم ينتبه إنه شارع مدارس وعابروه جلهم اطفال .. لم يهدئ سرعته ليعطي المارة إشارة أو إنذار وفي لمحة كانت (مروة) وسط الشارع تصرخ ماما.. بابا ..وتلتف امعاؤها .. احشاؤها الصغيره في إطارات عربته .. الله .. الله يالها من أقدار كانت (مروتنا) تصرخ (ومروءتنا) تصرخ والشارع كله يصرخ، ويهرع لإنقاذها ولكن لات حين مناص، لم يكن حينها رجل مرور قريب حين الحادث؛ لأن شوارعنا حينها لم تكن بما هي عليه الآن نظام

ودقة ورجال مرور منتشرون كالنواسر أرضا يهبون السلام لبني الإنسان لذلك الكل كان (أبو مروة، كان مرورا وكان مرؤة) كعادتنا أهل السودان ولكن رغم كل ذلك أسلمت (مروة) الروح لبارئها وانطفأ بريق عينيها اللؤلؤتين في بحر لجي من بركة حمراء وانتثرت ضفائرها على الاسفلت ترسم خطوطاً من دمائها وبصمات شاهدة لكل السائرين والعابرين أعظم لافتة لا تخطئها العين هنا كانت (مروة) هنا ماتت طفلة .. هنا وئدت زهرة ..

وفي لحظة وعي مباغت تنبه السائق لجريمته النكراء ونظر حوله فراى الناس كأسود قسورة .. ولكن منظر الزهرة تتضرج في دمائها تختلط ضفائرها بأحشائها كان أكبر، أعظم شفرة لا تفكها كل لغات العالم فقط لغة الضمير .. الأخلاق .. وأخرس

وهرع والدها بعد أن أبلغوه بالحدث هرع بزيه ومفاتيحه ومادري أنه بهذا المنظر قد فتح ابوابا للحزن الأخضر وتحلقت حوله تلميذات المدرسة صويحبات (مروة) كالنرجس الأبيض انتشرن على طول الطريق يصرخن ويقذفن حقائبهن دون وعي ويهرعن الى أبي مروة .. فما أقسى الدموع في عيون الأطفال وما أقسى لحظة تشييع الجثمان في عالم الصغار .. ومنذ متى كانت الطفولة نحيباً وعويلا ونواحاً .. يالله من منظر توارت عنه الشمس خلف الشاهقات وأسدل الليل ستاره ليريح القرية من منظر رؤية الدماء وآهاتها علها علها تنسى للحظة فقط ما كان في الصباح .. ولكن هنالك في ركن قصي كان قلب الأم له تحنان وتسجار .. وقلب الطفولة رعب وخفقان .. وقلب المدينة ذكري في الشوارع والجدران .. ولصوت (مروة) رجع صدى وآذان .

وبزغت شمس اليوم الثاني خجلا تتوارى عن الناس من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، غاب صوت الأطفال الصغار في الحارة في الشارع .. غابت (مروة) وحل محلها شاخص للناس رجل كبير مسن يرتدي بزة ميكانيكي يحمل علماً أحمر حوله تلاميذ المدرسة ليعبر بهم الطريق . لم يبخل بوقته الذي يأكل منه من ضراعه فقط، بل احترم إنسانية اسمها الأطفال . الكل احترمه حييته رد التحية، ورددت دمعة سخية كادت تنحدر لكنه كان مثالاً لشعب اسمه السودان بضمير وأخلاق وأصبحنا كلنا أبا مروة . أم مروة وانتظمت الحركة في ذلك الحي الذي يلفه النيل حنانا والاسفلت قسوة وحديدا طوعتها الأخلاق كلها لينا وحباً وتالفا . والتحية لمروءتنا . والتحية لنوارسنا البيضاء أرضا.. والتحية لكل شرطية مرور نزلت إلى الشارع (أم مروة) إنها نورس سلام آخر يهب الحب والحنان على طول الطريق الذي لا قلب فيه ينبض . فقط هي التي تهبه الحياة .. وباقة ورد كل عام على قبر (مروة) ووسام في كل عام على صدر (أبو مروة) .وللوطن سلام.

عائدة محمد الحسين الحرزاوي

واحة نفسية

زهراء عبدالرحمن عبدالله

قلق الإمتحان

يعتبر القلق من الموضوعات الهامة في مجال الدراسات التربوية والنفسية والاحتماعية والطبية، كما يعتبر القلق العرض المشترك بين الاضطرابات النفسية، ومما لاشك فية أن القلق ينطوي علي جانب إيجابي إذا كان بدرجة متوسطه، أما إذا تجاوز الدرجة المتوسطة فإنه يعوق قدرات الفرد، ويضعف من مستوي الأداء أو التوافق.

ويعّرف القلق بأنه افعال يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بتيقظ في الجهاز العصبي السمبثاوي.

ويمكن التمييز بين الخوف والقلق في أن الخوف يسهل تحديد موضوعه أي مسببه، بينما القلق غالباً ما يكون غير واضح الموضوع كما أن شدة الخوف تتناسب مع ضخامة الخطر، أما شدة القلق غالباً ما تكون أكثر من شدة الخطر إذا عرف موضوعه.

يعتبر قلق الامتحان من أشكال المخاوف المرضية وهو عامل معيق للتحصيل الدراسي للطلاب، فكثير من الدراسات أشارت إلى هذا الأثر السلبي للقلق علي الاستذكار.

وفسر الباحثون هذه العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي علي أساس أن القلق يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتذكر والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان.

ويمكن القول ان الخوف المرضي من الامتحان هو انفعال شديد يدفع الفرد إلى تجنب موقف يحاول أن يحمي نفسه منه وذلك عن طريق اللجوء الي الشعور بالخوف الشديد ترافقة مظاهر مثل الصداع، وألم المعدة ،و الأغماء، و النسيان،وسرعة ضربات القلب، وهي جميعها وسائل تكيف سلبية يلجأ إليها الطالب لتساعده علي تجنب موقف الإمتحان.

بعض الأفكار المفيدة في التخفيف من حدة قلق الامتحان:

لا تكثر من شرب المنبهات قبل الامتحان لأنها تزيد الإجهاد.

تجنب الأكل علي الأقل قبل ساعتين من موعد الامتحان ويفضل تناول وجبة خفيفه، لأن تناول وجبة كاملة يؤدي الي اندفاع الدم إلى الجهاز الهضمي وهذا يبطئ القدرة علي استرجاع المعلومات.

ارتداء ملابس مريحة؛ لأنها تشعر بالراحة أثناء عملية الامتحان.

تجهز للامتحان، وعندما تشعر بالتوتر خذ قسطاً من الراحة ،اغمض عينيك وتخيل نفسك في مكان مريح تفضله وعندما تفتح عينيك ركز علي الامتحان مره أخري.

ابحث عن مفاتيح الإجابة في الأسئلة فدائما يكون هنالك لمحات عن الإجابة.

اقرأ الأسئلة كما هي وليس كما تريدها أن تكون.

أدر وقت الامتحان بحكمة، وأنظر إلى كل الامتحان ثم قم بوضع استراتيجيتك الهجومية وحدد أي الأسئلة تبدأ بها.

فتـــاوى و أحكـــام

غـــلاء المهـــور . . طلـــب للعســـر لا اليســـر

عجز بعض الشباب عن تلبية حاجات الزواج ومتطلباته بخاصة في البلدان التى يغالى أهلها كثيراً في المهور وتجهيز أثاث البيت كيف ينظر الشرع في هذا الأمر ؟ ردا على ذلك، قال العلامة فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي:

بسم الله ، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد ..

: الواقع أن هذه مشكلة، عقدة، عقدها الناس على أنفسهم، وشددوا فيما يسره الله تعالى عليهم، لقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الزوجات «أيسرهن مهراً أكثرهن بركة» والنبي صلى الله عليه وسلم حينما زوج بناته زوجهن بأيسر المهور، لم يشترط لهن المئات ولا الآلاف، وإنما أخذ أيسر المهور، وكذلك السلف الصالحون، لم يكونوا يبحثون عن مال الرجل، وماذا يدفع، لأن البنت ليست سلعة تباع، إنما هي إنسان، فليبحث لها الأب أو الولي عن إنسان مثله، إنسان كريم، كريم الدين، كريم الخلق، كريم الطباع، ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوه، تكن فتنة في الأرض وفساد عريض « .

فالمهم.. والذي يجب أن يطلبه الأب هو الدين والخلق، قبل كل شيء، فماذا يغني الفتاة أن تتزوج، ويدفع لها مهر كبير، إذا تزوجت من لا خلق له، ولا دين له؟ من هؤلاء الذين تأتي الأسئلة عنهم، تسأل الزوجات: ما حكم زوج يتعاطى الخمر في نهار رمضان؟ ما حكم زوج سمّت امرأته ابنها «يوسف» فأبى إلا أن يسميه «فرعون» ؟ ما حكم كذا ما حكم كذا...؟ هذه جاءت من أن الأب، كل همه أن يقبض عدة آلاف، عشرة آلاف، عشرين ألفا، ثلاثين ألفا، كما يقول السائل، ولا يهمه الدين، والخلق، ولو أننا فكرنا كما أراد لنا الدين، وكما شرع لنا الإسلام، لكان الدين والخلق هو أهم ما نبحث عنه، وأهم ما نسعى إليه، وأهم ما نحرص عليه، وما يجب أن يحرص عليه الآباء، ويحرص عليه أولياء البنات، ليس المهم كثرة الأموال التي يقبضها الآباء صداقاً ومهراً عن بناتهم، إنما المهم الزوج، الذي يسعد البنت، الذي يتقي الله فيها... ولهذا قال السلف: «إذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين، إن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها...؛ لأن دينه يمنعه، وخلقه يردعه، حتى في حالة الكراهية، «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن، فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

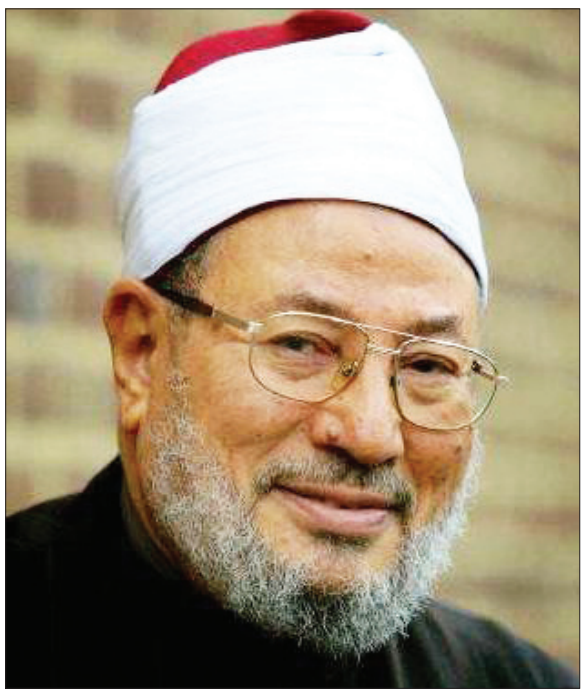

لقد أمر الإسلام بالمسارعة بتزويج البنات، وجاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاث لا يؤخرن: الصلاة إذا حضرت، والدين إذا حل، والأيم إذا حضر كفؤها»... إذا حضر الكفء فلا ينبغي للأب أن يعوق من أجل أنه يريد أن يقبض شيئا أكثر، كأنها سلعة يساوم عليها، هذا هو المفروض من الآباء المسلمين، ألا يعوقوا الزواج بهذه المهور، وبهذه المغالاة فيها، فإن هذا هو أكبر عقبة في سبيل الزواج، وكلما عقدنا في سبيل الزواج، وكلما أكثرنا من المعوقات والعقبات، يسرنا بذلك سبل الحرام، كما سهلنا انتشار الفساد، كلما أغوينا الشباب بأن يسيروا مع الشيطان، وأن يتركوا طريق العفة وطريق الإحصان، وطريق الحلال... ما حيلة الشاب الذي يذهب ليتزوج فيجد هذه الطلبات المعوقة أمامه؟ ماذا يصنع؟ إنه سيعرض عن الزواج ويبحث عن بيئة أخرى، ويترتب على ذلك كساد البنات، وفساد الرجال، هذه هي النتيجة الحتمية للمغالاة في المهور، وكم جاءت من رسائل ، وكم سألني من سائلين، وكم شكا شباب لي ولغيري من المعوق الذي وضعه الناس بأيديهم، وحفروه أمام بناتهم وأمام أنفسهم، ليبسروا طريق الحرام ويعوقوا طريق الحلال.

يا جماعة المسلمين حرام علينا والله أن نعوق الزواج بهذه الصورة، وواجب علينا أن نيسر طريق الحلال، نيسر لشبابنا ولفتياتنا أن يقترنوا في الحلال، فهذا ما شرعه الإسلام، وهذا ما رضيه لأبنائه، أسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يفقهنا في ديننا، وأن يبعدنا عن هذه العادات الجاهلية، التي لا تأتي بخير، ولا تقر بها إلا عين الشيطان.